إسرائيل بنضال الأمة العربية ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية، وخاضت نضالا عنيداً ضد السلطات الاسرائيلية للحصول على اعتراف رسمي بها. وفي ٢٣/١١/١٩٦٤، صدر قرار وزير الدفاع الاسرائيلي الذي يلغي نشاط حركة الارض رسميا، بإعلانها منظمة غير شرعية.

وجاءت حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، لتحمل معها نتائج هامة، تركت بصماتها على مجمل الوضع في الشرق الأوسط بشكل عام، وعلى القضية الفلسطينية بشكل خاص. وكانت تأثيراتها واضحة على العرب في إسرائيل بسبب النتائج الثلاث التالية:

١ – شكلت نتيجة الحرب صدمة كبيرة للآراء التي كانت سائدة لدى قطاعات واسعة من السكان العرب والتي كانت ترى أن الخلاص سيأتي على يد الجيوش العربية عند أول مناسبة تسمح بذلك. وساهم هذا في تلاشي أحلام التحرير والخلاص القادمين من خارج الحدود، وأكد على ضرورة أن يكون للجماهير العربية في الأراضي المحتلة دور هام في النضال.

٢ – جرى لأول مرة بعد حرب ١٩٤٨، لقاء مباشر بين أبناء الشعب الواحد في منطقتي الاحتلال، القديمة والجديدة. وكان لهذا اللقاء أثر كبير في إطلاع عرب الأراضي المحتلة (١٩٤٨) على حقيقة تعامل الانظمة العربية مع الفلسطينيين خلال فترة الحكم الأردني للضفة الغربية، مما عزز شعور الانتماء إلى الشعب الفلسطيني، وضرورة التأكيد على الهوية القومية الفلسطينية للعرب في إسرائيل.

٣ – أوجدت هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ الظروف التي ساعدت على بروز حركة المقاومة الفلسطينية، وصعودها على مسرح الاحداث في الشرق الأوسط، رافعة شعار الكفاح المسلح لتحرير الأراضي المحتلة، وممثلة لإرادة الشعب العربي الفلسطيني وطموحه.

وتتابعت الاحداث، بعد ذلك، لتصب في طاحونة النضال الوطني الفلسطيني، فكان التآمر الرجعي في أيلول (سبتمبر) ١٩٧٠، وما أفرزه من تطورات. ثم جاءت حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣، بتأثيراتها الهامة على مختلف الصعد: العسكرية، والسياسية، بالنسبة لمختلف أطراف الصراع. وعرفت هذه الفترة تطورا هاما وهو ظهور العامل الفلسطيني كعامل هام وأساسي في الصراع الجاري في المنطقة، وقد تجسد في القرارات المتتالية الصادرة عن الامم المتحدة إبتداء من العام ١٩٧٤. وكان لكل تلك التطورات، أبعاد واتجاهات جديدة بالنسبة للعرب في إسرائيل. فقد جرت تحولات وقفزات نوعية تتعلق بأساليب النضال وأهدافه. فـ«الاقلية القومية» التي كانت تناضل من أجل حقوقها الحياتية والمساواة، صارت تؤكد أنها «جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني كله، ليس من حيث النشأ والهوية فحسب، وإنما من ناحية النضال السياسي أيضا»[١٥]. أما التزامها بالنضال القومي من أجل تحرر الأمة العربية من الاستعمار والرجعية والتخلف، فصارت تعدّه بعضا من نضال الشعب الفلسطيني الذي تمثله وتقوده م.ت.ف.